والوحدة والغرض المسوق له الكلام في الاول
النهي عن اتخاذ الاثنين من الاله لا عن اتخاذ جنس
الاله وفي الثاني اثبات الواحد من الاله لا اثبات ن
جنسه فوصفا النهي باثنين والاله بواحد ايضاحا
لهذا الغرض وتفسيرا وهذا الذي قصده صاحب
الكشاف حيث قال الاسم الحامل لمعنى الافراد
والتثنية دال على شيئين الجنسية والعدد المخصوص
فاذا اريد الدلالة على ان المعني به منهما والذي
يساق له الحديث هو العدد شفع بما يؤكده هذا
كلامه وقوله يؤكده اي يحققه ويقرره
ولم يقصد انه تاكيد صناعي لانه انما يكون بتكرير
لفظ المتبوع او بالفاظ مخصوصة لما وقع في شرح
المفتاح من ان مذهب صاحب الكشف ان النهي
اثنين ونفخة واحدة من التاكيد الصناعي ليس
بشيء اذ لا دلالة لكلامه عليه بل اورد في المفصل
قوله تعالى نفخة واحدة مثالا للوصف المؤكد
كامس الدابر فالحق ان كلا من الاثنين وواحد
وصف صناعي للبيان والتفسير كما في قوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
حيث جعل في الارض صفة لدابة ويطير بجناحيه
صفة لطائر ليدل على ان القصد الى الجنس

دون

دون العدد كما سبق في باب الوصف فالاثنان
يشتركان في ان الوصف فيهما للبيان ويفترقان
من حيث انه في النهي اثنين والاله واحد لبيان
ان القصد الى العدد دون الجنس وفي دابة في الارض
وطائر يطير بجناحيه لبيان ان القصد الى الجنس
دون العدد ونقرر هذا المبحث على ما ذكرنا مما نزيد
عليه للمنصف وبه تبين انه لا خلاف بين صاحب
الكشف وصاحب المفتاح والمصنف واستدل العلامة
في شرح المفتاح على انه عطف لا وصف بمعنى ان قولهم
الصفة تابع يدل على معنى في متبوعه على ما نقل
عن ابن الحاجب ولم يذكر اثنين وواحد للدلالة على
الاثنينية والوحدة اللتين فيهما ليكونا
وصفين بل ذكرا للدلالة على ان القصد من متبوعهما
الى احد جزئيه اعني الاثنينية والوحدة دون
الاخر اعني الجنسية فكل منهما تابع غير صفة
يوضح متبوعه فيكون عطف بيان لا صفة **واقول**
ان اريد انه لم يذكر الا ليدل على معنى في متبوعه
فلا يصدق التعريف على شيء من الصفة لانها
البتة قطعا تكون للتخصيص او تاكيدا او مدح او ذم
او نحو ذلك وان اريد انه ذكر ليدل على هذا المعنى
ويكون الغرض من هذا لا التنبيه على شيء اخر كالتخصيص

هذا هو الظاهر كما في المفتاح ١٢

انه ذكر ليدل على معنى في متبوعه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)